

الخصائص

- سمعت عمرو بن عبّيد يقرأ : (فَيَوِّمُ مَائِدًا لَّا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِِنْ سُرَّ وَلَا جَآنُ) (فطننت أنه) قد لحن إلى أن سمعت العرب تقول : شَأْبٌ بَّاءٌ وِدْأُ بَّاءٌ . وقال كُثَيْبٌ : .
- (إذا ما العوالي بالعَبِيطِ احْمَارَّت ...) .
- (يريد احمارت) وقال أيضا : .
- (وللأرض أمّاً سُودُها فتجلّلت ° ... بياضا وأمّاً بَرِيضُها فاسوأدتِ) .
- وأنشد قوله : .
- (يا عجا لقد رأيت عجا ... حِمَارِ قَبَّانِ يسوق أرنبا) .
- (خاطمها زَأْمٌ لها أن تذهباً ...) .
- وقال دُكَيْنٌ : .
- (وجهه حتى أبيضٌ ملبه ...) .
- فإن قلت : فما أنكرت أن يكون ذلك فاسدا لقولهم في جمع بأز : بئزان بالهمز . وهذا يدلّ على كون الهمزة فيه عينا أصلا كَرَأَلِ وِرِّئِلانِ .
- قيل : هذا غير لازم . وذلك أنه لمّا وجد الواحد - وهو بأز - مهموزا - نَعَمٌ وهمزته غير مستحكمة السبب - جرى عنده وفي نفسه مجرى ما همزته أصليّة فصارت بئزان كرتلان .
- وإذا كانوا قد أجروا ما قويت علاّة قلبه مجرى الأصليّ في قولهم :